رابط المادة على منصة باحث

دروس عام 0441

درس فجر الخميس 7/3/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يقول سحاب مركون ودورهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون. يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون. وان للذي ظلموا دنوا وان للذين ظلموا عذاب - 00:00:00

فان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون اصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم. ومن الليل فسبحه وادبار النجوم لا اله الا الله هذا متصل - 00:00:24

بما تقدم من الايات المتضمنة لتوبيخ المشركين وذمهم في اقوالهم الباطلة والافتراءات قال الله المنبئ عن جهلهم يقول تعالى عن هؤلاء المشركين وان يروا من السماء ساقطة يعني قطعا ينزل عليهم عذابا يقول هذا سحاب - 00:00:53

هذا يشبه عادي لما رأوا العارض قالوا هذا عار ممطرنا هؤلاء يقولون هذا سحاب مركوب وان يروا كشفا من السماء ساقطا يقول صحاب مركون قال الله اقرأ الاية حتى حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون - 00:01:36

يعني اتركهم في ضلالهم وجهلهم في خوفهم يلعبون يقول ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون وانا للذين ظلموا هذا واياه يوم لا يغني عنك. يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم يمسحون - 00:02:11

نعم. وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك. ولكن اكثرهم لا يعلمون للذين ظلموا يعني الكفار المشركين هذا من دون ذلك يعني قبل ذلك اليوم قبل يوم القيامة لهم عذاب قبل يوم القيامة - 00:02:46

وهو عذاب القبر وما قبله في الدنيا. وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون ثم قال تعالى لنبيه اصبر لحكم ربك لحكم الله فرض عليك من دعوتهم الى الله - 00:03:15

كما امره بالصبر في في ايات اخرى. كما قال تعالى فاصبر كما صبر اولي العلم من الرسل وهذا كثير في القرآن يصبر الله نبيه يأمره بالصبر وهذا مطلوب من كل من قام مقام النبي في الدعوة الى الله - 00:03:38

كل من دعا الى الله سيلاقي ويلاقي اذى من المعاندين من الكافرين والمعرضين من تصدى للدعوة الى الله ان يصبر ولا ييأس ولا يحزن في حكم ربك فانك باعيننا اي بمرء منا - 00:04:00

الله يراه كما قال لموسى وهارون انني معكما اسمع وارى واذا علم المؤمن وعلم الداعية ان الله يراه ويرعاه احتسب وصبر توجه بقلبه الى الله واحسن الظن بالله فانك باعيننا - 00:04:34

وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم امره بالتسبيح لان التسبيح مما مما يسكن الروع ويهون الشدة ويزيل ظيق الصدر كما قال تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. ففي الصلاة - 00:05:04

والتسبيح تهوين الشدائد وحصول الطمأنينة القلب سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك وهذا كثير في القرآن كما تقدم في سورة قاف اصبر على ما يقولون فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب - 00:05:32

والقرآن متشابه هذه ايات متشابهة في معناها تقوم ومن الليل فسبحوا وادبار السجود يعني في كل الاوقات بالليل والنهار في اول الليل واخر النهار قد شرع الله لنبيه ولهذه الامة الصلوات الخمس - 00:06:06

وهي وهي مرتبة ومؤقتة في اوقات الليل والنهار في اول النهار واخره ووسطه وفي اول الليل واخره وفي وسطه التهجد الصلوات

هي اعظم تسبيح واعظم ذكر ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر مهم فزع الى الصلاة - 00:06:33
صلى الله عليه وسلم نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى - 00:07:12
في تفسير قول الله تعالى انهم سلموا يستمعون فيه انهم سلم يستمعون فيه اي اي لهم اضطلاع بالغيب واستماع له بين الملأ الاعلى ويخبرون عن امور لا يعلمها غيرهم فليأتي مستمعوهم المدعي لذلك - 00:07:41
فليأتي مستمعهم المدعي لذلك بسلطان مبين وانا له ذلك والله تعالى عالم الغيب والشهادة فلا يظهر على غيبه احد. الا يظهر فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى يخبره بما اراد من علمه - 00:08:13
فاذا كان محمد صلى الله عليه وسلم هو افضل الرسل واعلمهم واعلمهم وامامهم وهو المخبر بما اخبر به من توحيد الله ووادیه ووعيده وغير ذلك من اخباره الصادقة والمكذبون هم اهل الجهل والضلال والغي والعناد - 00:08:46
فاي المخبرين احق بقبول خبره والرسول صلى الله عليه وسلم قد اقام من الادلة والبراهين على ما اخبر به ما يوجب ان يكون ذلك عين اليقين واكمل الصدق وهم لم يقيموا على ما ادعوه شبهة - 00:09:18
فضلا عن اقامة حجة وقوله ام له البنات كما زعمتم ولكم البنون. فتجمعون بين المحظورين جعلكم نهر ولد واختياركم له انقص الصنفين هل بعد هذا التنقص لرب العالمين غاية او دونه نهاية - 00:09:47
ان تسألهم يا ايها الرسول اجرا على تبليغ الرسالة فهم من مغرب مثقلون ليس الامر كذلك انت الحريص على تعليمهم تبرع من غير شيء بل تبذل بل تبذل لهم الاموال الجزيلة. على قبول رسالتك والاستجابة لامرك - 00:10:15
ودعوتك وتعطي المؤلفة قلوبهم ليتمكن العلم والايمان من قلوبهم. ام عندهم فهم يكتبون ما كانوا يعلمونه من الغيوب. فيكونون قد اطلعوا على ما لم يطلع عليه رسول الله فعارضوه وعاندوه بما عندهم من علم الغيب. وقد علم انهم - 00:10:46
الامة الامية انهم الامة الامية الجهال الضالون ورسول الله صلى الله عليه وسلم والذي عنده من العلم اعظم من غيره وانبأه الله من من علم وانباه الله من علم الغيب - 00:11:16
على ما لم يطلع عليه احد من الخلق وهذا كله الزام لهم بالطرق العقلية والنقلية على فساد قولهم وتصويب بطلانه باحسن الطرق واوظحها واسلمها من الاعتراظ وقوله ام يريدون بقدحهم فيك - 00:11:39
وفيما جئت به كيدا يبطلون به دينك ويفسدون به امرك الذين كفروا هم المكيدون. اي كيدهم في نحورهم ومضرته عائدة اليهم قد فعل الله ذلك ولله الحمد لم يبقى الكفار من مقدورهم من المكر شيئا الا فعلوه - 00:12:05
فنصر الله نبيه عليهم واظهر دينه. واخذ لهم وانتصر منهم. ام لهم اله غيره الله هيأ لهم اله يدعى ويرجى نفعه ويخاف من ضره غير الله تعالى سبحان الله عما يشركون. فليس له شريك في الملك - 00:12:33
ولا شريك في الوحدانية والعبادة. وهذا هو المقصود من الكلام الذي سيق لاجله. وهو بطلان وعبادة ما سوى الله. وبيان فسادها بتلك الادلة القاطعة وان ما عليه المشركون هو الباطل. وان الذي ينبغي ان يعبد ويصلى له ويسجد - 00:12:58
ويخلص له دعاء العبادات دعاء العبادة ودعاء المسألة والله المألوف المعبود كامل الاسماء والصفات كثير النعوت الحسنة والافعال الجميلة. ذو الجلال والاكرام والعز الذي لا يرام. الواحد الاحد الفرد الصمد الكبير الحميد المجيد - 00:13:26
قال الله تعالى وان يروا كسفا من السماء يقول تعالى في ذكر بيان ان المشركين المكذبين بحق واضح خدعته عن الحق او عن الباطل. وانه لو قام على الحق كل دليل لما اتبعوه ولخالفوه - 00:13:54
ويروا كسفا من السماء ساقطا. اي لو سقط عليهم من السماء من الايات الباهرة اي قطعا كبارا من العذاب يقولون سحاب مرقوم اي هذا سحاب متراكم على العادة. اي فلا يبالون بما رأوا - 00:14:17
من الايات والا يعتبرون بها. وهؤلاء لا دواء لهم الا العذاب والنكال. ولهذا قال فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون. وهو يوم القيامة الذي يصيبه فيه من العذاب. ما لا يقادر قدره. ولا يوصف امره. يوم لا يغني عنهم كيدهم شيء - 00:14:42

الا قليلا ولا كثير. وان كان في الدنيا قد يوجد منهم كيد يعيشون به زمنا قليلا. فيوم فيوم القيامة يضمحل كيدهم وتبطل مساعيهم ولا ينتصرون من عذاب الله ولا هم ينصرون. قال الله تعالى وان الذين ظلموا الايات لما ذكر الله عذاب الظالمين في الاخرة - 00:15:12

اخبر ان لهم اداب قبل عذاب يوم القيامة. وذلك شامل لعذاب الدنيا بالقتل والسبي والاخراج من الديار ولعذاب البرزخ والقبر. ولكن اكثرهم لا يعلمون. اي فبذلك اقاموا على ما تشوفو العذاب والشدة العقاب. ولما بين تعالى الحجج والبراهين على بطلان ابطال المكبر - 00:15:46

امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان لا يعبأ بهم شيئا. وان يصبر لحكم ربه القدري والشرع بلزومه والاستقامة عليه ووعده ووعده الله الكفاية بقوله فانك باعين اي بمرء منا وحفظ واعتناء بامرك - 00:16:16

وامره ان يستعين على الصبر بالذكر والعبادة. وقال وسبح بحمد ربك حين تقم من الليل فيه الامر بقيام الليل او حين تقوم الى الصلوات الخمس بدليل قوله ومن الليل فسبح واذ - 00:16:42

النجوم اي اخر الليل ويدخل فيه صلاة الفجر. والله اعلم تم تفسير سورة والحمد لله انتهى بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابن رجب رحمه الله تعالى في كتابه فتح الباري - 00:17:02

في شرح صحيح البخاري قال البخاري رحمه الله تعالى باب الاذان للمسافرين اذا كانوا جماعة والاقامة وكذلك بعرفة وجمع وقول المؤذن الصلاة في الرحال في الليلة الباردة او المطيرة الاذان بعرفة وجمع لم يخر. لم يخرج فيها هنا شيئا. انما خرج حديث - 00:17:29

في ابواب الجمع بين الصلاتين وفي كتاب الحج والكلام فيه يأتي في موضعه ان شاء الله تعالى واشار اليها هنا اشارة لان فيه ذكرى الاذان في السفر وانما خرج هنا اربعة احاديث ما يدخل في بقية ترجمة الباب - 00:17:57

الحديث الاول حدثنا مسلم ابن مسلم ابن ابراهيم حدثنا شعبة عن المهاجر ابي الحسن عن زيد ابن وهب عن ابي ذر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن - 00:18:16

فقال له ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد حتى ساوى الظل التلولا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ان شدة الحر - 00:18:32

من فيح جهنم هذا الحديث قد خرجه البخاري فيما سبق في ابواب وقت صلاة الظهر ومقصوده ومقصوده منه ها هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤذن له في يؤذن له في السفر - 00:18:46

وقد تقدم الكلام على الابراد وهل كان وهل كان بالاذان او بالاقامة؟ والقول في هذه الرواية حتى ساوى الظل التلولا ظاهره انه اخر صلاة الظهر يومئذ الى ان صار ظل كل شيء مثله - 00:19:03

وهو اخر وقتها وهذا يحتمل امرين احدهما انه صلاها في اخر وقتها قبل دخول وقت العصر والثاني انه اخرها الى دخول وقت العصر وجمع بينهما في وقت العصر فان كان قد اخرها الى وقت العصر استدل استدل بالحديث حينئذ على ان تأخير الصلاة الاولى من المجموعتين الى وقت - 00:19:20

للجمع في السفر لا يحتاج الى نية الجمع لانهم كانوا يؤذنون يؤذنون بالصلاة في وقتها وهو يأمر بالتأخير وهم لا يعلمون انه يريد جمعها مع في وقتها ولا اعلمهم بذلك - 00:19:46

ولكن الاظهر هو الاول ولا يلزم من مصير ظل التلول مثلها ان يكون قد خرج وقت الظهر ان وقت الظهر انما يخرج اذا صار ظل الشيء مثله بعد الزوال وقد خرج البخاري فيما تقدم من وجهين عن شعبة وفيهما حتى رأينا فيأ التلول - 00:20:04

ويدل على هذا انه انما امره بالابراد لا بالجمع نعم الحديث الثاني حدثنا محمد ابن يوسف حدثنا سفيان عن خالد الحداد عن ابي قلابة عن ما لك بن الحويرث قال اتى رجلان الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:25

من يريد ان السفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انتما خرجتما فاذنا ثم اقيما ثم لامكما اكبركما في هذه الرواية التصريح بانه

امرهما بذلك من حين خروجهما من المدينة مسافرين - 00:20:45
وخرجه النسائي ولفظه قال اذا سافرتما فاذنا واقيما. ولكنه امرهما معا بالاذان والاقامة. هذا اما يحمل على اذانهما مجتمعين او منفردين وبكل حال فيدل على انه يستحب في السفر الزيادة على مؤذن واحد. فهذه رواية خالد الحذاع عن ابي قلابة تخالف رواية - 00:21:04
ايوب عن ابي قلابة في الفاظ عديدة من هذا الحديث. وهو بكل حال وبكل حال فيدل على انه يستحب في السفر الزيادة على مؤذن واحد فهذه رواية خالد خالد الحداع عن ابي قلابة تخالف رواية ايوب عن ابي قلابة في الفاظ عديدة من هذا الحديث - 00:21:28
قال الامام احمد لا اعلم احدا جاء به الا خالد. يعني في الاذان والاقامة في السفر وقال هذا شديد على الناس انتهى وقد روي بلفظ اخر عن خالد الحداء وهو اذا حضرت الصلاة من غير ذكر سفر ولا حضر - 00:21:52
وقد خرجه البخاري في موضع اخر الحديث الثالث قال حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله ابن عمر قال حدثني نافع قال اذن ابن عمر في ليلة باردة بضج جنان جنان - 00:22:10
ثم قال صلوا في رحالكم واخبرنا ان رسول الله نعم. في باردة بضجنانا بالراء النون ضجنان بالظاد المعجمة والجيم. نعم نعم ثم قال صلوا في رحالكم واخبرنا رسول الله اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر مؤذنا يؤذن ثم يقول على اثريه - 00:22:29
الا صلوا في الرحال في الليلة الباردة او المطيرة في السفر وزنان بالضاد المعدمة والجيم كذا محركتان كذا قيده صاحب معجم البلدان. وقال هو جبل بتهامة وقيل هو على بريد من مكة - 00:23:04
وقيل بينه وبين مكة خمسة خمسة وعشرون ميلا. والمتداول بين اهل الحديث انه بسكون الجيم. قد روي هذا الحديث عن نافع عن مالك وتخرج البخاري حديثه في موضع ويحيى الانصاري وايوب السجستاني - 00:23:22
وفي رواية ابن علية عنه ان الذي نادى بظجنان هو منادي النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر انه وهم رواه ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر قال نادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم بذاك بالمدينة في الليلة المطيرة والغداة - 00:23:40
خرجه ابو داوود وخالف الناس في ذكر المدينة وفي انه انما كان يأمر المنادي ان يقوله بعد تمام اذانه وقد روي معنا حديث ابن عمر من حديث ابي المليح ابن اسامة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم. خرجه الامام احمد وابو داوود والنسائي وابن خزيمة - 00:23:59
احبائنا في صحيحهما والحاكم وصححه وفي حديث ابن عمر دليل على ان الاذان في السفر مشروع في غير صلاة الفجر ليلا كان ينادى بذلك ليلا. وفي الحديث وفي الحج اقول قل وفي الحديث - 00:24:20
وفي حديث ابن عمر دليل على ان الاذان في السفر. نعم. مشروع في غير صلاة الفجر ليلة كان ينادى بذلك ليلا وفي الاصل ضرب على هذا القدر كان ينادي وقد يكون الصواب لانه كان ينادي بذلك ليلة والله اعلم - 00:24:40
حديث بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم ارحمنا وشيخنا والحاضرين قال الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى الانتصار لاهل الاثر في سياق كلامه عن ذكر الله وما يحصل به للعبد من الايمان والعلم - 00:25:02
قال رحمه الله ومما يوضح ذلك ان الطالب للعلم بالنظر والاستدلال والتفكر والتدبر لا يحصل له ذلك ان لم انظر في دليل لا يحصل له ذلك نعم مما يوضح ذلك ان الطالب للعلم بالنظر والاستدلال والتفكر والتدبر لا يحصل له ذلك الا - 00:25:59
لم ينظر في دليل يفيده العلم بالمدلول عليه ومتى كان العلم مستفادا بالنظر فلابد ان يكون عند الناظر من العلم المذكور الثابت في قلبه الا يحتاج حصوله الى نظر ويكون ذلك المعلوم اصلا وسببا للتفكر الذي يطلب به معلوما اخر - 00:26:26
ولهذا كان الذكر متعلقا بالله بانه ولهذا كان الذكر متعلقا بالله لانه سبحانه الحق المعلوم وكان التفكر في مخلوقاته كما قال تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض - 00:26:59
وقد جاء في الاثر تفكروا في المخلوق ولا تفكروا في الخالق هذا الاثر يقول وعند ابي الشيخ في العظمة من حديث ابن عباس مرفوعا

باسناد شديد الضعف وروي بمعناه من وجوه اخرى من كرة لا يصح منها شيء في آآ من حديث ابن عمر وابي هريرة وغيرهما - 00:27:39

ثم نقل قول السخاوي اساندها كلها ضعيفة لكن اجتماعها يكتسب قوة الحق. نعم معناه الحب. نعم لا تفكر في ذات الله وكيفيته لكن تفكر في المخلوقات الدال على خالقها والله تعالى في القرآن - 00:28:06

انما ندبنا الى التفكر في اياته ان في ذلك الايات لقوم يتكون واثنى على الذين قال فيهم ويتفكرون في خلق السماوات المطلوب من العبد في حق الله وان يذكره يذكره باسمائه وصفاته - 00:28:28

ويذكره بنعمه والائه اذكروا الاء الله اما التفكر في كيفية الصلاة او كيفية الصلاة فهذا لا يجوز لانه يمكن الشيء الذي لا يمكن لا معنى للتفكر فيه كما لا يجوز ان تقول كيف استوى وكيف ينزل - 00:28:49

كذلك لا تفكر كيف كيف استوى وكيف يندم لانه لا سبيل الى معرفة ذلك نعم الله اليكم قال لان التفكير والتقدير يكون في الامثال المضروبة والمقاييس وذلك يكون في الامور المتشابهة وهي المخلوقات - 00:29:26

واما الخالق جل جلاله سبحانه وتعالى فليس له شبيه ولا نظير التفكر الذي مبناه على القياس ممتنع في حقه وانما هو معلوم بالفطرة فيذكره العبد وبالذكر وبما اخبر به عن نفسه يحصد للعبد من العلم به امور عظيمة. فبذكرك - 00:29:53

الذكر وبما اخبر به عن نفسه يحصل للعبد من العلم به امور عظيمة. الله اكبر. الله اكبر نعم لان امور امور عظيمة لا تنال بمجرد التفكير والتقدير تعني من العلم به نفسه - 00:30:25

فانه الذي لا تفكير فيه فاما العلم بمعاني ما اخبر به ونحو ذلك فيدخل فيه التفكير والتقدير كما جاء به الكتاب السنة ولهذا كان كثير من ارباب العبادة والتصوف يأمرون بملازمة الذكر - 00:30:50

ويجعلون ذلك هو باب الوصول الى الحق وهذا حسن اذا ضموا اليه تدبرا القرآن والسنة واتباع السلف. واتباع ذلك وكثير من ارباب النظر والكلام يأمرون بالتفكر والنظر ويجعلون ذلك هو الطريق الى معرفة الحق - 00:31:14

والنظر صحيح اذا كان في حق ودليل كما تقدم فكل من الطريقين فيها حق لكن تحتاج الى الحق الذي في الاخرى ويجب تنزيه كل منهما عما دخل فيهما من الباطل - 00:31:42

كل منهما فيه حق تحتاج الى ما في الطريق الاخرى من الحق الطريق المستقيم الجمع بين الحقين وذلك كله باتباع ما جاءت به المرسلون. الله اكبر. الله اكبر الله اكبر - 00:32:05

منذ اهبط الله ادم قال له مما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي لا اله الا الله الهدى والاستقامة محفورة فيما بعث الله به رسوله لا طريق الى الله الا من اه الا فيما جاءت به الرسل - 00:32:32

هو الهدى الموصل هو الهدى الموصل الى الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. نعم وقد بسطنا الكلام فيها في هذا في غير هذا الموضع وبينا طريق اهل العبادة والرياضة والذكر وطريق اهل الكلام والنظر والاستدلال. وما في كل منهما من مقبول ومردود. وبينا ما - 00:33:00

ما جاءت به الرسالة من الطريق الكاملة الجامعة لكل حق. وليس هذا موضع بسط ذلك وانما المقصود هنا ان الانسان يحس بانه عالم ويجد ذلك ويعرفه بغير واسطة احد كما يحس بغير ذلك وحصول العلم في القلب كحصول الطعام في الجسم. فالجسم - 00:33:31

احس بالطعام والشراب وكذلك القلوب تحس بما بما ينزل اليها من العلوم التي هي وشرابها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كل ان كل آدب يحب ان مأدبته وان مأدبة الله هي القرآن - 00:34:02

يقول في التخريج اخرجه احمد موقوفا باسناد فيه ارسال وغيرهما قال والحاكم وابن ابي شيبة والحاكم وغيرهما من حديث ابن مسعود مرفوعا في سياق طويل باسناد ضعيف وكذا البيهقي من حديث سمورة بن جندب رضي الله عنه باسناد شديد الضعف - 00:34:35

لكن بعد ما هو كذلك صحيح. نعم معناه حق تريد ان تؤثم مأدبة الله سبحانه وتعالى انزل القرآن وجعله حلا لوعوده فهو مشحب قلب

ومائدة طيبة فيها غذاء القلوب والارواح - 00:35:04
نسأل الله ان يهدينا به الله اكبر. نعم وكما قال تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها افحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله - 00:35:38
وفي الصحيحين عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا. وكانت منها طائفة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير. وكانت منها طائفة امسكت الماء فسقى الناس - 00:36:09
زرعوا وكانت منها طائفة انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلئا فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما باعثني الله به من الهدى والعلم. وما ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به - 00:36:39
ضرب مثل الهدى والعلم الذي ينزل على القلوب بالماء الذي ينزل على الارض وكما ان لله ملائكة موكلة بالسحاب والمطر فله ملائكة موكلة بالهدى والعلم وهذا رزق القلوب وقوتها وهذا رزق الاجساد وقوتها - 00:37:09
قال الحسن البصري في قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون. قال ان من اعظم النفقة العلم او نحو هذا الكلام وفي اثر اخر نعمة العطية ونعمة الهدية الكلمة من الخير يسمعها الرجل فينهديها الى اخ له مسلم - 00:37:36
وفي اثر اخر عن ابي الدرداء قال ما تصدق عبد بصدقة افضل من موعظة يعظ بها اخوانا له مؤمنون فيتفرقون وقد نفعهم الله بها. الله كلام عظيم الله هذا ابو الدرداء - 00:38:02
وفي اثر اخر عن ابي الدرداء قال ما تصدق ما تصدق عبد بصدقة افضل من موعظة يعظ بي يا اخوانا له مؤمنين فيتفرقون وقد نفعهم الله بها الله الله او ما يشبه هذا الكلام وعن كعب بن عجرة قال الا اهدي لك هدية فذكر الصلاة - 00:38:29
على النبي صلى الله عليه وسلم وروى ابن ماجة في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الصدقات ان يتعلم الرجل علما ثم يعلمه اخاه المسلم - 00:39:01
عند ابن ماجة من حديث الحسن عن ابي هريرة والاشبه عدم سماعه منه الاسناد اليه ضعيف وضعفه البوصيري في مصباح الزجاجة وحسنه المنذري في الترغيب والترهيب فلم يصب وروي بمعناه من حديث الحسن عن سمرة باسناد وعند الطبراني في الكبير - 00:39:28
ويروى عن الحسن مرسلا وهو اشبه. اخرجه ابو خيثمة وابن مبارك نعم يبدو الاشبه لعدم سماع الحصن من ابي هريرة كما قال نعم وقال معاذ بن جبل عليكم بالعلم فان طلبه عبادة وتعلمه لله حسنة وبذله لاهله قربة - 00:39:51
وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة والبحث عنه جهاد ومذاكرته تسبيح ولهذا كان معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر الله وملائكته يصلون على معلم الناس الخير لما في ذلك من عموم النفع لكل شيء - 00:40:22
وعكسه كاتم العلم. فانهم يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. قال طائفة من السلف اذا كتم الناس العلم فعمل بالمعاصي احتبس القطر فتقول البهائم اللهم العن بني ادم فانا منعنا القطر بسبب ذنوبهم - 00:40:49
قال واذا كان علم الانسان بكونه عالما مرجعه الى وجود ذلك واحساسه في هلا بالشيخ متصل. نعم نعم يا محمد الشيخ خالد ها هم العباد يعني او تقول الصوفية رياضة النفس - 00:41:24
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه زاد المعاد - 00:42:04
في هدي خير العباد صلى الله عليه وسلم المجلد الرابع فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في علاج الفزع والارق المانع من النوم روى الترمذي في جامعه عن بريدة رضي الله عنه قال شكى خالد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:42:18
ما انام الليل من الارق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السماوات السبع وما اظلت ورب الاراضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت - 00:42:41
كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد منهم او يبغي علي عز جارك ثلاؤك ولا اله غيرك وفيه ايضا عن عمرو بن

شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع - 00:43:00
اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده. ومن همزات الشياطين. واعوذ بك ربي بان يحضرون قال وكان عبد الله بن عمرو يعلمهن من عقل من بنيه ومن لم يعقل كتبه فاعلقه - 00:43:23
عليه ولا يخفى مناسبة هذه العودة لعلاج هذا الداء ممن يرى تميم من القرآن معروف ومشهور ان فيه خلاف بين السلف منهم ابناءه ابن مسعود وابنه يرخص في كل مسئول ومنهم - 00:43:43
من لا يرخص فيك المسئول ومنهم من يرخص فيك عبد الله ابن عمرو وهذه من شواهد فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في علاج داء الحريق واطفائه يذكر عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم - 00:44:14
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الحريق فكبروا فان التكبير يطفئه لما كان الحريق سببه النار وهي مادة الشيطان التي خلق منها وكان فيه من الفساد العام ما يناسب الشيطان - 00:44:36
بمادته وفعله كان للشيطان اعانة عليه وتنفيذ له. وكانت النار تطلب بطبعها العلو العلو الفساد وهذان الامران وهما العلو في الارض والفساد هما هدي الشيطان. واليهما يدعو وبهما يهلك بني ادم - 00:44:56
فالنار والشيطان كل منهما يريد العلو في الارض والفساد وكبرياء الرب عز وجل تقمع الشيطان وفعله. ولهذا كان تكبير الله عز وجل له اثر في اطفاء الحريق فان كبرياء الله عز وجل لا يقوم لها شيء. فاذا كبر المسلم ربه اثر تكبيره في خمود النار - 00:45:17
غمود الشيطان التي هي مادته. فيطفئ الحريق وقد جربنا نحن وغيرنا هذا فوجدناه كذلك. والله الله اعلم هذا سبب معنوي ولا ينافي وهذي الاسباب الحسية النار تطفى بالماء وبوسائل اخرى - 00:45:43
اسباب حسية مشهودة وهذا سبب معنوي نعم فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في حفظ الصحة لما كان اعتدال البدن وصحته وبقاؤه انما هو بواسطة الرطوبة المقاومة للحرارة. فالرطوبة مادته - 00:46:09
والحرارة تنضجها وتدفع فضلاتها وتصلحها وتلطفها. والا افسدت البدن ولم يمكن قيامها وكذلك الرطوبة هي غذاء الحرارة فلولا الرطوبة لاحرقت البدن وايبسته وافسدته. فقوام كل واحد منهما بصاحبتها وقوام البدن بهما جميعا. وكل منهما مادة للاخرى. فالحرارة مادة - 00:46:35
تحفظها وتمنعها من من الفساد والاستحالة. والرطوبة مادة للحرارة تغزوها وتحملها. ومتى ما كانت احداهما الى الزيادة على الاخرى حصل لمزاج البدن الانحراف بحسب ذلك. فالحرارة دائما تحلل الرطوبة فيحتاج الى فيحتاج البدن الى ما به يخلف عليه ما حللته الحرارة. لضرورة بقائه وهو الطعام والشراب - 00:47:05
ومتى زاد على مقدار التحلل ضعفت الحرارة عن تحليل فضلاته. فاستحالت مواد رديئة استعاذت في البدن وافسدت فحصلت الامراض المتنوعة بحسب تنوع موادها وقبول الاعضاء واستعدادها هذا كله مستفاد من قوله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. فارشد عباده الى ادخال ما يقيم البدن من - 00:47:35
الطعام والشراب عوض ما تحلل منه. وان يكون بقدر ما ينتفع به البدن في الكمية والكيفية. فمتى جاوز ذلك كان اسرافا وكلاهما مانع من الصحة جالب للمرض. اعني عدم الاكل والشرب او الاسراف فيه - 00:48:05
فحفظ الصحة كله في هاتين الكلمتين الالهيتين ولا ريب ان البدن دائما في التحلل والاستخلاف. وكلما كثر التحلل ضعفت الحرارة لفناء مادتها. فان التحلل تفني الرطوبة وهي مادة الحرارة واذا ضعفت الحرارة ضعف الهضم ولا يزال ولا يزال كذلك - 00:48:25
حتى تفنى الرطوبة وتنطفئ الحرارة جملة فيستكمل العبد الاجل الذي كتب الله له ان يصل اليه فغاية علاج الانسان لنفسه ولغيره حراسة البدن الى ان يصل الى هذه الحالة. لا انه يستلزم بقاء الحرارة - 00:48:51
رطوبة اللتين بقاء الشباب والصحة والقوة بهما فان هذا مما لم يحصل لبشر في هذه الدار. وانما غاية الطبيب ان يحمي الرطوبة عن مفسداتها من العفونة وغيرها ويحمي الحرارة عن عن مضاعفاتها. ويعدل بينهما ويعدل بينهما بالعدل في التدبير - 00:49:10
الذي به قام بدن الانسان. كما ان به قامت السماوات والارض وسائر المخلوقات. انما قوامها بالعدل ومن تأمل هدي النبي صلى الله

عليه وسلم وجده افضل هدي يمكن حفظ الصحة به. فان حفظها موقوف على - 00:49:35
حسن تدبير المطعم والمشرب والملبس والمسكن والهواء والنوم واليقظة والحركة والسكون والمنكح والاستفراغ والاحتباس فاذا حصلت هذه على الوجه المعتدل الموافق الملائم للبدن والبلد والسن والعادة كان اقرب الى دوام الصحة او غلبتها الى انقضاء الاجل - 00:49:55
ولما كانت الصحة والعافية من اجل نعم الله على عبده. واجزل عطاياه واوفر منحه. بل العافية المطلقة اجل النعم على الاطلاق. فحقيق لمن رزق حظا من التوفيق مراعاة مراعاتها وحفظها وحمايتها عما يضاد - 00:50:19
وقد روى البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وفي الترمذي وغيره من حديث عبيد الله بن محصن الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:39
من اصبح معافى في جسده امنا في سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا. وفي الترمذي ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من - 00:51:06
نعيم ان يقال له الم نصح لك جسمك ونروك من الماء البارد ومن ها هنا قال من قال من السلف في قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. قال عن الصحة. وفي مسند الامام احمد ان النبي صلى الله - 00:51:26
عليه وسلم قال للعباس يا عباس يا عم رسول الله سل الله العافية في الدنيا والاخرة وفيه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سلوا الله اليقين - 00:51:46
معافاة فما اوتي احد بعد اليقين خيرا من العافية. فجمع بين عافيتي الدنيا والدنيا فجمع بين الدين والدنيا ولا يتم صلاح العبد في الدارين الا باليقين والعافية. فاليقين يدفع عنه عقوبات الاخرة - 00:52:06
العافية تدفع عنه امراض الدنيا في قلبه وبدنه. وفي سنن النسائي من حديث ابي هريرة يرفعه سلوا الله العفو والعافية والمعافاة. فما اوتي احد بعد يقين خيرا من معافاة. وهذه الثلاثة تتضمن ازالة الشرور الماضية - 00:52:26
العفو والحاضرة بالعافية والمستقبلة بالمعافاة. فانها تتضمن المداواة فانها تتضمن المداومة والاستمرار على العافية. وفي الترمذي مرفوعا. ما سأل الله شيئا احب اليه من العافية وقال عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي الدرداء قلت يا رسول الله سم يا شيخ. وفي الترمذي يقول وفي الترمذي مرفوعا - 00:52:46
ما سئل الله شيئا احب اليه من العافية وقال عبدالرحمن بن ابي ليلى عن ابي الدرداء رضي الله عنه قلت يا رسول الله لان اعافى فاشكر احب الي من ان ابتلى فاصبر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله - 00:53:15
يحب معك العافية ويذكر عن ابن عباس ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسأل الله بعد الصلوات الخمس فقال سل الله العافية. فاعاد عليه فقال له في الثالثة سل الله العافية في الدنيا والاخرة - 00:53:39
واذا كان هذا شأن العافية والصحة فنذكر من هديه صلى الله عليه وسلم في مراعاة هذه الامور ما يتبين لمن نظر فيه انه اكمل هدي على الاطلاق ينال به حفظ صحة البدن والقلب وحياة الدنيا والاخرة - 00:54:01
والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله رحمه الله اسأل الله لنا ولكم العافية. امين يا رب. في عافية دين وعافية البدن. امين العافية نعمة العافية والسلامة - 00:54:21
السلامة من من العلل والافات البدنية والعلل والافات القلبية اعوذ بالله اعوذ بالله من من الافات من الجنود مسيء الاسقام نعم يا محمد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم - 00:54:46
الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى في جوامع الاخبار الحديث الثاني والتسعون عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت هند دخلت هند بنت بنت عتبة. امرأة ابي سفيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت يا رسول الله ان ابا سفيان - 00:55:20

رجل شحيح لا يعطيني من النفقة ما يكفيني ويكفي بني الا ما اخذته من ماله بغير علمه فهل علي في ذلك من جناح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك - 00:55:39

متفق عليه قال رحمه الله في شرحه هذا العلماء من هذا الحديث فقها كثيرا ساشير الى ما الى ما يحظرني منها ان المستفتي والمتظلم يجوز ان يتكلم بالصدق في من تعلق به الاستفتاء والتظلم. وليس من الغيبة المحرمة - 00:55:58

وهو احد المواضع المستثنيات من الغيبة ويجمع الجميع الحاجة الى التكلم في الغير فان الغيبة المحرمة ذكرك اخاك بما يكره فان احشيج الى ذلك كما ذكرنا كما في النصيحة الخاصة او العامة او لا يعرف الا بلقبه. جاز ذلك بمقدار ما يحصل به المقصود - 00:56:19

ومنها الغيبة في الحقيقة امرها عظيم وخطرها وقد الله عنها عبادة المؤمنين وكرهها اليهم ونفرهم وجاءت السنة بذلك حياكم الغيبة ضابطا واضحا ذكرك اخاك بما يفعل ينبغي للمسلم ان يتقي الغيبة - 00:56:44

ويحذرها حذرا شديدا فانها كثيرا ما تدخل على الانسان عند غفلته اذا اذا استرسل في الحديث مع صاحب له والتحدث مع الناس كثير من الناس من الوقوع في الغيبة فيه كيت وفيه كيت - 00:57:18

ولو انه فعل كذا ولو انه فعل كذا هذا الرابط دقيق وواضح حتى ولو كنت تستطيع ان تقوله قدامه هذا لا يبرئ ذمته قال لا انا اقدر اقوله قدامه ترى هو غائب عنك - 00:57:46

اذا كان حاضرا يدافع عن نفسه واذا كان غائبا يدري عنك ولا يغفل بعضكم بعضا ايحب احدكم يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه خلوا الانسان بعرض اخيه شبهه باكل لحمه ميتا - 00:58:17

منها ان نفقة الاولاد واجبة على الاب وانه يختص بها لا تشاركه الام فيها ولا غيرها وكذلك فيه وجوب نفقة الزوجة وان مقدار ذلك الكفاية لقوله خذي ما يكفيك وبنيك بالمعروف - 00:58:47

وان الكفاية معتبرة بالعرف بحسب احوال الناس في زمانهم ومكانهم ويسرهم وعسرهم وان المنفق اذا امتنع او شح عن نفقة اصلا او تكميلا فلمن له النفقة او يباشر الانفاق ان يأخذ من ماله ولو بغير علمه - 00:59:08

وذلك لان السبب ظاهر ولا ينسب في هذه الحالة الى خيانة فلا يدخل في قوله ولا تخن من خانك وهذا هو القول الوسط الصحيح في مسألة الاخذ من مال من له حق عليه. بغير علمه بمقدار حقه - 00:59:28

وهو المشهور من مذهب الامام احمد انه لا يجوز ذلك الا اذا كان السبب ظاهرا. كالنفقة على الزوجة والاولاد والمماليك ونحوهم.

وكحق الضيف ومنها ان المتولي امرا من الامور يحتاج فيه الى تقدير مالي. يقبل قوله في التقدير - 00:59:47

لانه مؤتمن له الولاية على ذلك الشيء ومنها ان المستفتي فتوى لها تعلق بالغيب وغلب على ظن المسؤول صدقه. لا يحتاج الى احضار ذلك الغير وخصوصا اذا كان ذلك في ذلك مفسدة. كما في هذه القضية - 01:00:11

فانه لو احضر ابا سفيان لهذه الشكاية لم يؤمن ان يقع بينه وبين زوجه ما لا ينبغي وليس في هذا دلالة على الحكم على الغائب. فان هذا ليس بحكم وانما هو استفتاء - 01:00:30

النفقة النفقة منوطة بيسار الزوج او بحال الزوجة مقدار النفقة اليوم في كل ساعة من سعادة هذا هو البيان وقدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله بحال الزوج نعم آآ الرد على - 01:00:47

نعم كتاب الرد على المنطقية احسن الله اليكم يقول السائل هل التبريك اجتناب اصابة الشخص بعين هو قول ما شاء الله تبارك الله التبريك ان يقول بارك الله فيك بارك الله فيك - 01:01:37

بارك الله فيك قول ما شاء الله هذي ليس فيها تفريك الايمان لان ذلك بمشيئة الله قال الرجل لصاحب الجنة لولا ان دخلت الجنة قلت ما شاء الله يعني قلت هذا ما شاء الله - 01:02:13

لا بقوته ولا بحوله هذا بمشيئته تعالى فيه الاعتراف بفظل الله وان ما حصل من هذه النعمة هو بمشيئة الله ورحمته وتيسيره احسن الله اليكم. يقول السائل هل يسن الوضوء عند الغضب - 01:02:46

انه يتوضأ اذا استحكم عنده الغضب فمما يطفئ الغضب الوضوء اولا يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والشيء الثاني الوضوء فانه يطفئ كما يطفئ الماء النار. نعم ويقول احسن الله اليك وهل وضع الماء على الجسد - 01:03:11

يطفئ عمل الشيطان وضع المائي على الجسد وضع الماء هكذا بدون بدون تعبد هذا لا يقاوم الشيطان الذي يقاوم عمل الشيطان هو ما كان بشرع الله ما وافق الشرع فالوضوء عبادة - 01:03:37

هنا في وضع الماء مجردا راسه واللي يرش نفسه قد يكون تأثير على الطبيعة. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة في يوم الجمعة انقطع صوت الامام بعد تكبيرة الاحرام - 01:04:12

وهم في القبو ثم تقدم احدهم وصلى بهم الجمعة فما حكم صلاتهم صحيح كما لو حصل على الامام مستخلف تقدم شخص قام مقامه امامة الناس الامام نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:04:35

اي العملين افضل ان اقوم يوميا باخراج صدقة جارية لحساب جمعية خيرية وكذلك جمعية تحفيظ القرآن للتحويل البنكي يوميا باخراجها على احد الاسر الفقيرة بشكل شهري ومباشر الله اعلم الفضائل - 01:05:22

يعني لا يمكن ما فيها الا عن الله ورسوله الذي يظهر ان التصدق على الاسرة التي تعلمها انت لان لان الجهات الخيرية التحفيظ يعرفها الناس ويشاركون في دعمها والمساعدة فيها - 01:06:07

اما الاسرة التي انت تعلمها فعلمهم فالعلم بحالهم يختص بك. فكان اولى ان تصرف ما عندك وما تريد بذله لتلك الاسرة التي تعرفها ولا يعرفها غيرك. والله اعلم احسن الله اليكم. اختم - 01:06:40

احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة جاءني رجل يشكو من الهم والحزن والخوف الشديد يقول لا استطيع ان انام في الظلمة واقوم من نومي مفزوعا واشعر بخوف من الموت - 01:07:04

واشعر باني في كل سفر اني ميت لا محالة ويقول وانا اجاهد نفسي من خمس سنوات للمحافظة على الصلوات وقيام الليل والمحافظة على الاذكار ولم يتغير شيء من حالي فما نصيحتكم وتوجيهكم - 01:07:26

على طريقك العبادة والمحافظة على الصلوات ولكن ادعو ربك ان يصرف عنك هذا القلق ادعوا بهذا الدعاء اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك هذا الدعاء والهم ما من عبد يصيب هم او غم فاجروا هذا الدعاء الا ازال الله همه وحزنه وابدله بهما - 01:07:45

نعم - 01:08:20